

من الشيعة؟ [081]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله النهاردة معنا حلقة انا تعتبر من الحلقات الصعبة. صعبة على حتى وصعبة على الناس لأن المطلوب فيها اه امر تحقيقه ليس من - 00:00:00

مكان وهو التعريف بالشيعة من هم الشيعة؟ الصعوبة بتاعتي من امرين. اولا الامر الاول ان الشيعة لفظ تغير معناه على مدار التاريخ يعني الشيعة في القرن الاول الهجري غير الشيعة في القرن الثاني الهجري غير الشيعة في القرن الثالث الهجري كل قرن كلمة الشيعة لغويها واصطلاحيا بتاعني اشياء غير اللي كانت - 00:00:12

بتاعنيه قبل كده. فديت نقطة بتخلينا محترفين شوية في تعريف الشيعة. الحاجة الثانية ان الشيعة انقسمت الى فرق كتيرة جدا. حوالي سبعين فرقة او اكتر من سبعين فرقة انت بتعرف مين؟ من الشيعة الفرقة الاولى ولا الثانية ولا العشرين ولا السبعين. فانت عايز اسم جامع لكل هذه الفرق - 00:00:38

وده شيء ممكن يكون فيه شيء من الصعوبة لأن التعميم ممكن يظلم بعض الطوائف من الشيعة وممكن يعني آآيفيد طوائف اخرى فاحنا هنجدتهد اننا نعرف بايجاز يعني ايه الشيعة في المجمل وان شاء الله بعد كده يكون في عندنا حلقات اخرى نفصل فيها بعض الامور - 00:00:58

يمكن القول ان لفظ الشيعة الاول لما كان بيستخدم ايام سيدنا علي ابن ابي طالب بيقولوا في شيعة علي في مقابل شيعة معاوية ما كانش يعني الا الانصار. الانصار والناس اللي بيؤيدوه. ودولت كلهم صحابة وتابعين. فجيش علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:01:18

وعنه كان كل الصحابة وتابعين وجيش معاوية رضي الله عنهم كله صحابة وتابعين. الصحابي اللي شاف الرسول عليه الصلوة والسلام وامن في عهد الرسول عليه الصلوة والسلام ومات على هذا الايمان والتابعى اللي شاف صحابي ما دام الجيش فيه صحابة يبقى كل الغير صحابة تابعين وهكذا فانا عندي - 00:01:38

كلمة شيعة هنا ما لهاش اي مدلول آآاصطلاحى خاص بالفرق وخاص باللي احنا بنشوفه دلوقتي من الشيعة. بيقى دي اول حاجة. ونفس الكلام نقوله على موضوع الحسين آآرضي الله عنه رضي الله عن ابيه الحسين ابن علي لما خرج على الدولة الاموية. الناس اللي مع الحسين اللي هم شيعة الحسين هم كلهم برضه يا يا صحابة - 00:01:56

برضو يعني آآ من هزه الطائفة. بمعنى ان ما كنش في عند هؤلاء الناس لا علي ابن ابي طالب. ولا الحسين ابن علي رضي الله عنهم ما كانش عندهم اختلافات لا فقهية ولا عقائدية عن عامة المسلمين. هم من كرام الصحابة وفكيرهم هو نفس فكر - 00:02:17

الصحابي رضي الله عنهم وارضاهم. في منتصف او في اواخر القرن الاول الهجري زهرت اول فرقة بتسمى فرقة الكيسانية. ديت اول مبادى الشيعة. ايه الشيعة بقى اللي زهرت؟ الفكرة اللي زهرت ديت - 00:02:37

ليه ادتنا بعد كده اتجاه مختلف عن بقية اه الخط العام للمسلمين. اللي هي فكرة ان يكون الامامة والامامة عندهم زي زي الخلافة بس اعلى فيها بعد آآ شرعي وفيها بعد تشريعي. آآ الامامة لا تكون الا في نسل علي ابن ابي طالب - 00:02:53

رضي الله عنه وحتى المجموعة الاولى اللي هي قالت نسل علي ابن ابي طالب لم تحدد فاطمة. رضي الله عنها بنت الرسول سلام بل انهم اختاروا محمد ابن الحنفية اللي هو ابن علي ابن ابي طالب لكن من ام غير فاطمة اللي هي بيسموها الحنفية - 00:03:13 هي اللي هي منبني حنفية آآ جعلوه هو الامام. محمد ابن دية مجموعة الكيسانية وطلع منها بعد كده مجموعة المختارية اللي هي

المختار ابن عبيد الله الثقفي برضه ديت فرقه تانية. اختاروا ليه علي ابن ابي طالب تحديدا لقربابته من - 00:03:33

الصلوة والسلام ابن عمه ولانه اتزوج السيدة اه فاطمة فله اولاد منها ففي حب يعني عند الناس زائد لعلي ابن ابي طالب فاستغلوا هذا المطالب ده كل ده انحراف عن الخط الرسول عليه الصلوة والسلام لآل محمد بن الحنفية يبقى هو الامام ولا قال ان حتى علي ابن ابي طالب نفسه يبقى هو الامام الرسول عليه الصلوة والسلام في - 00:03:53

احاديس كتيرة جدا في اواخر حياته اشار الى خلافة ابي بكر الصديق واجتمع المسلمين على ذلك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وابو بكر سلم عمر سلم عثمان وعلي ابن ابي طالب حاضر كل هذه المشاهد وقابل بها. رضي الله عنه وارضاه. وعموم الصحابة قابلين بهذا الموضوع. لكن هذه الفكرة ظهرت لاحادث نوع - 00:04:13

من الانشقاق في الامة الاسلامية في اخرها نتيجة يعني بعض العوامل السياسية الموجودة في هزه الحقبة او هزه الفترة الكيسانية والمختارية ما كانش لهم تأثير كبير في حركة التاريخ الاسلامي وعدت الامور بسلام في هذه الفترة واندثرت هذه الفرق - 00:04:33

على الالغلب يعني معزمهما. حصل تطور في اخر القرن الاول الهجري و اوائل القرن الثاني الهجري زهور اه زيد بن علي زيد ابن علي حفيد الحسين زيد ابن علي ابن زين العابدين ده حفيد الحسين - 00:04:52

وده قالوا ان آه هو قال برضه ان الامامة المفروض تكون في علي ابن ابي طالب مش في ابي بكر ولا عمر ولا عثمان لكن زيد ابن علي ما كانش بيسب - 00:05:10

ابا بكر ولا عمر ولا عثمان بل كان يترضى عليه. رضي الله عنه. وما كانش عنده فقه مختلف في امور كثيرة عن عامة المسلمين. هو فقيه اه عظيم كبقية الفقهاء له بعض الاراء المختلفة عن غيره. لكن ما هو اش يعني واحد اه منحى عقائدي مختلف - 00:05:23

وخرج زيد ابن علي على الدولة الاموية. الكلام ده كان في عهد هشام ابن عبدالملك سنة مية اتنين وعشرين. وآه قعد يعني خرج خروج ما خرجش خروج عقائدي برضو او فقهي وخرج خروج سياسي على الدولة. وكان له مؤيدین. المؤيدین دول اجتمعوا معه وبدأوا يحطوا الخطة الخروج على - 00:05:42

الاموية الناس اللي قعدوا معه دولت آه بيقولوا بفكرة الامامة اللي اللي احنا اتكلمنا عليها من شوية ان الامامة لابد ان تكون في اولاد علي بن ابي طالب بس في - 00:06:02

في بعض منهم كانوا بيسبوا ابا بكر وعمر وعثمان ويتهموهم باغتصاب الخلافة من آه علي ابن ابي طالب. وزيد ابن علي كان بيرفض هذا الموضوع فقال لهم لأننا اترضى عليهم هؤلاء الصحابة وان كان الاولى ان يتولى عليه في رأيه لكن احنا بنترضى على هؤلاء فرفضوه. رفضوه - 00:06:14

خرجوا من نصرته لما رفضوه سموا الراافضة. فدولت الذين رفضوا زيد ابن علي لانه اصر على التردی على الصحابة الكرام الثلاثة الاوائل الخلفاء والصحابة المجموعة الصحابة اللي اختاروهم كخلفاء وهم رفضوا هذا الموضوع - 00:06:35

وخرجوا عنه. وبعدين مات زيد ابن علي قتل. زيد ابن علي الحركة بتاعتته ما تمتش. وبعد اما مات زهرت بقى فرقه الزيدية. الزيدية هي اللي هي انتسابا لزيد ابن علي. الزيدية في منشأها هي الفكرة المختلفة عن عامة المسلمين في موضوع الامامة بس. موضوع الامامة انها - 00:06:55

انفعالي وهم اصلا يجوزون امامه المفضول في وجود الفاضل. فعشان كده ما عندهمش مشكلة في امامه ابي بكر وعمر وعثمان - وفضولين عندهم في حساباتهم لكن تجوز امامتهم فما عندهمش مشكلة والفقه والعقيدة الى حد كبير جدا مشابه للفقه الاسلامي - 00:07:15

اختلافات طفيفة عشان كده ناس كتيرة جدا بتعتبر الزيدية هي طائفة من طوائف الشيعة لانهم بيقولوا بامامة علي ابن ابي طالب عن بقية الخلفاء او بقية الصحابة لكن آه اقربهم الى السنة. طبعا الزيدية موجودين بكثرة في اليمن آه دلوقتي. فده ده بالنسبة لظهور الزيدي. المشكلة - 00:07:35

زهرت امتى بقى الكبيرة لما زهرت موجودة الراافضة دولت الراافضة اللي هم رفضوا التردی على اه اه ابي بكر وعمر وعثمان ورفضوا

وزيد ابن علي دولة مشيوا بقى لوحدهم بفكراهم من اول القرن الثاني الهجري كده وانت طالع لحد القرن الثالث الهجري حوالي مية سنة او مية وعشرين سنة - 00:07:55

وهم مع بعض بفكرا معين منعゼه عن الامة الاسلامية وبيحطوا مع بعض افكار اه صارت بعد كده عملت مشاكل كبيرة جدا. ايه المشاكل ديت؟ هم قالوا ان الامامة كانت بالتوارس وان كل آآ امام بيورث امام تاني والامام الثاني ده بيكون آآ ابنه - 00:08:15 على الالغب او اخوه في الاول. وعملوا ترتيبة كده ما تعرفش جابوها منين. لأن ما حدش قال ابدا بهذه الترتيبة ما وصلش بها للرسول عليه الصلاة والسلام قال لعلي ابن ابي طالب قالوا ايه؟ قالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان علي ابن ابي طالب هو الامام بعديه وطبعا ده ما حصلش. فبقي عليه ابن - 00:08:35

ابي طالب عندهم الامام الاول. وان علي ابن ابي طالب اوصى للحسن. مع ان علي ابن ابي طالب عند مماته قال لا امركم ولا انهاكم في ولاية الحسن. يعني ممکن الحسن او غيره - 00:08:55

فاوصى بولالية فالحسن عندهم الامام الثاني. وبعدين ان الحسن اوصل الحسين. فالحسين يبقى الامام الثالث مع ان مع ان الحسن معروف جدا جدا تاريخيا انه تنازل لمعاوية بن ابي سفيان ما تنازل للحسين. ولو كان الامام الحسين ما كانش يجوز له اصلا ان يتتجاوز وكان دى عقيدة. وده دين ما كانش ينفع ان الحسن - 00:09:05

يتنازل الحسين. لكن هكذا يقولون. فين الترتيبة او فين الحسبة العقلية؟ ما تعرفش. بس ده اللي فالحسين عندهم الايام الثالث والحسين سلم ابنته على ما يقولون الرابع اللي هو الامام الرابع عندهم عند الشيعة اللي هو علي ابن - 00:09:25 الحسين اللي هو مشهور بزين العابدين. والخامس ابن علي اللي هو محمد الباقر. والسادس ابن محمد الباقر اللي هو جعفر الصادق يبقى دولة الستة الاولى عندهم طبعا محمد الباقر وجعفر الصادق وعليه زين العابدين كلهم من كرام علماء الاسلام يعني - 00:09:45

علماء السنة لا لهم دعوة بفك الشيعة ولا لهم دعوة بالمبادئ اللي ماشية على اشياء لكنهم هكذا قالوا ونسبوا اليهم اقولا ما قالوها. وافتضوا ان هذا الدين بيأتي من عند جعفر الصادق او او محمد الباقر او كده. لكن هؤلاء كانوا يقولون بما يقول به عامة المسلمين. وكانوا من العلماء الكرام من اهل السنة واحنا كلنا - 00:10:05

بنوقرهم وبنحترمهم للغاية. بعد جعفر الصادق انشق الشيعة الى طائفتين كبيرتين جدا. جعفر الصادق كان عنده واحد اسمه موسى اللي هو ملقب بموسى الكاظم وواحد اسمه اسماعيل. ففي فرقة من ضمن الفرق قالت هو موسى يبقى هو الامام السابع - 00:10:25 وبالتالي كمل بقى طريق موسى اللي هو آآ الثانية عشرية الشيعة الثانية عشرية هم موجودين دلوقتي في ايران وموجودين في لبنان اللي هم معزز الشيعة في العالم اللي هم الشيعة الثانية عشرية او الامامية او الجعفرية. الجعفرية لأن معظم الدين بتاعهم جايبيه من اقوال جعفر ابن الصادق - 00:10:45

او نسبت الى جعفر الصادق. هي طبعا هو لم يقل بهذا الكلام الذي قالوه لأن نسب اليه في كل الروايات او في معظمها ضعيف. لكن هكذا فيقولون فدولت الجعفرية او الامامية او الثانية عشرية او حتى بيسموا ساعات الموساوية لأنهم منسوبين الى موسى الكاظم اللي هو السابع امام - 00:11:05

عندهم فديت فرقة قالت بقى ان موسى الكاظم هو الامام السابع والامام التامن يبقى ابنه اللي هو علي الرضا والتاسع اللي هو محمد الجواد والعشر اللي هو علي الهادي والحادي عشر اللي هو الحسن العسكري. وبعدين قالوا ان الحسن - 00:11:25 العسكري كان عنده ابن مات الحسن العسكري وابنه صغير عنده خمس سنين. وان ابنه له محمد ابن الحسن العسكري ده دخل في سداد في سنة ميتيين ستين هجرية منتصف القرن الثالث هجري تقريبا واختفى في السردار ده وسيعود في يوم من الايام وعندما يعود يكون هو المهدى المنتظر. ده دى الفكرة اللي - 00:11:45

وان بعد محمد ابن الحسن العسكري اللي هو انتشار عندهم ما فيش ائمة تانية. عشان كده بيسموهم الائمة او الفرقة الثانية عشرية. اما انتشار امام وما عندهمش تلتاشر يبقى ده دى دى الائمة عشرية. طبعا وخدوا بقى كل الدين بتاعهم من هؤلاء الائمة. وقالوا ان

هؤلاء الائمة معصومون. من الخطأ - 00:12:05

وبالتالي اللي يقولوه يبقى تشريع وهم اصلاً بينسروا اليه ما لم يقولوه فصار الدين في ايديهم. بيكتبوا اللي هم عايزينه وينسبوه الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى محمد الباقر الى اي حد من حتى الى علي ابن ابي طالب يعني معظم الروايات اللي عندهم لعلي ابن ابي طالب كلها منقطعة وغير صحيحة من ناحية السند. فده دي دي - 00:12:27

نيجي للطائفة الثانية اللي هي قالت ان اسماعيل ابن جعفر الصادق هو الامام السابع. دول اتعلموا في فرقة اسمها الاسماعيلية. بالنسبة الى اسماعيل ابن جعفر الصادق ودولت بقت فرقة كبيرة جداً تشعبت بعد كده خرج منها الكرامطة خرج منها العبيديون اللي هم بيسموها نفسهم الفاطميين - 00:12:47

آآ اللي حكموا المغرب العربي ومصر والشام فترة طويلة من الزمن. خرج منهم الدروز خرج منهم التصريين. يعني خرج منهم فرق كثيرة جداً للاسماعيلية تقول بامامة اسماعيل ابن جعفر الصادق ودولك عندهم تحريفات رهيبة في الدين وممكن نقى نتكلم ان شاء الله في حلقة يعني قادمة لما نيجي نتكلم على الحشاشين - 00:13:07

هتعرفوا آآ الحشاشين من الاسماعيلية تعرفوا يعني ايه افكار الاسماعيلية ومعظم علماء الاسلام خرجوا الاسماعيلية من الاسلام تماماً الالى عشرية هي اللي غالب في العالم دلوقتي عندهم مصادر بيرجعوا اليها في الدين مختلفة عن مصادر السنة ما يعترفوش طبعاً بالبخاري ومسلم والترمذى والنمسائى وكل كتب السنة - 00:13:27

لأنهم بيكرروا الصحابة كلهم الا خمسة او جايز ستة او جايز عشرة حداشر اتناسن بالكتير. عندهم بعض بعض الاسماء كده اللي هم اقرت بولايته آآ يعني او بتقديم علي ابن ابي طالب على غيره من من الصحابة بيقول هم - 00:13:47

دول بس للصحابة الذين لم يكفرروا في اعراضهم. لكن عامة الصحابة الذين قبلوا بولايته ابي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان كفروهم كلهم وبالتالي لا يأخذوا عنهم الدين. فطبعاً دي مشكلة ضخمة جداً بتختلف مع مع السنة فيها. وعشان كده لهم كتبهم الخاصة زي الكاف - 00:14:07

رابع كتب الرئيسية عند الشيعة. آآ الكافي للكليني ومن لا يحضره الفقيه لمحمد ابن بابويه القمي. وفي كتابين لمحمد بن الحسن حسن الطوسي اللي هم التهذيب والاستبصار. دي الكتب الرئيسية عند الشيعة. الشيعة عندهم بعض المصطلحات العقائدية المختلفة عن المسلمين مش مشكلة في الفقه ومشكلة في العقيدة - 00:14:27

لأنهم عقيدة التقى ان يظهر الشخص خلاف ما بيطن وده عندهم دين وبالتالي بيقولوا ان علي ابن ابي طالب لم يعني اقر لخلافة ابي بكر وعمر وعثمان طقية وهو ما هواش مقتنعوا بخلافتهم ولا يقرها. وهو من جوة نفسه ان هو الامام الاول واوصلها للامام - 00:14:47

الثاني سم الثالث وهكذا طبعاً ده كلام فيه طعن شديد لعلي ابن ابي طالب وهو لا يجوز. عندهم امام عندهم عقيدة الرجعة ان كل الائمة اللي اتناسن هيرجعوا مستقبلاً ويعيش في الدنيا معنا. ان اول واحد هيرجع هيبقى المهدى المنتظر اللي هو اختفى في السردااب. سردااب الراء. ولما يرجع بعد اما يرجع ويقر العدل - 00:15:07

وفي الارض على ما يقولون هيجي بعد كده بيعث الله علي ابن ابي طالب فيحكم فترة من الزمان وبعد كده يموت ثم بيعث الحسن فيحكم فترة الميزان ثم يموت ثم بيعث الحسين - 00:15:27

كذا لحد ما يخلص الحداشر اللي قبل المهدى المنتظر على ما يقولون. وبعدين بيجي يوم القيمة. عندهم عصمة الائمة من الكبار والصفائر وعندهم الائمة مقربة اكتر من الملك مقرب او رسول كما يقول الخميني في آآ كتابه الحكومة الاسلامية. وعندهم موضوع غيبة الامام اللي اتكلمنا عليه محمد ابن - 00:15:37

العسكري داخل السداد فدي كلها امور يعني عند آآ الشيعة. هل يمكن التقريب بين السنة والشيعة؟ الحقيقة من الناحية العملية لما تيجي تتكلمن على الفقه او على العقيدة مستحيل لأن هو بيتكلمن على تكفير الصحابة كلهم انا باخد الدين منين؟ انا كستة باخد الدين منين؟ انا باخد الدين كله - 00:15:57

نقلًا عن الصحابة الكرام. حتى القرآن الكريم الرسول صلى الله عليه وسلم ما كتبش القرآن الكريم. انما الذي نقل اليانا القرآن الكريم هم الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. فانت بتضرب الدين من جذوره - 00:16:16

ان كفرت جيل الصحابة كما يفعل الشيعة. وبالتالي انت التقرير العقائدي او الفقهى من الناحية العملية هو عايز الصحابة كلهم وانت بتجل الصحابة كلهم فخلاص القضية محسومة هاخد ديني انا منين يعني اذا كان هتشيل لي بقى كل كتب السنة والقرآن الكريم نفسه هتهزه - 00:16:26

ده شيء هيكون غير مقبول بالمرة طبعاً عند السنة. لكن التقرير الحياتي انك انت تتعايش معهم ده امر ممكن يكون من الناحية العملية وارد ان يحصل نوع من التوافق السياسي انك انت تعيش في مكانه في شيعة في نفس الدولة او في دولة قريبة او ما الى ذلك ممكن يحصل - 00:16:46

وان كان التاريخ الحقيقة بيشهد ان الصراعات ما بين الشيعة لما بيمسكونوا دولة ولما بيكون عندهم قوة مع السنة بتبقى رهيبة. وراجعوا بقى تاريخ الدولة البويهية تاريخ الدولة الفاطمية اللي هي العبيدية تاريخ الدولة الحمدانية تاريخ اي دولة من تاريخ دول اليمن الكبير اللي قامت فيها - 00:17:06

شيعة اه الاسماعيلية حكموا اليمن فترة. لما بتقوم مسل هزه الدول بتكون الصفوية يعني لها تاريخ طويل جداً مع مسلمين الدولة العثمانية. يعني ما بتقوم مسل هزه الدول بيكون في حروب ضارية بين المسلمين وبينهم. نسأل الله انه يحفظ الاسلام والمسلمين ده يعني شيء عن طائفه الشيعة او - 00:17:26

الشيخ زي ما قلنا هي من فرق كتيرة وان شاء الله نبقى في حلقات قادمة نفصل عن بعض هذه الطوائف وخاصة الزيدية والاثني عشر والاسماعيلية اللي هم تقريرياً التلات فرق الكبرى التي ما زالت لها بقاء او ما زال لها بقاء في زمننا الان. جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:46